

بحار الأنوار

[199] سائر من خطبها إليه منكم، وقوله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها، وأنتم جميعا مصطرخون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه، وهو مستغن عن كل أحد منكم، إلى ماله من السوابق التي ليست لافضلكم عند نفسه، فما بالكم تحيدون عنه، وتغيرون على حقه، وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة، بئس للظالمين بدلا أعطوه ما جعله الله له " ولا تتولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ". 7 - ثم قام أبي بن كعب (1) فقال: يا أبا بكر لا تجد حقا جعله الله لغيرك _____ = ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية 7 / 338، ابن حنبل في مسنده ج 4 ص 369، الحاكم في مستدركه 3 / 125 وللعلامة الاميني قدس سره في كتابه الغدير بحث ضاف ونظرة ثاقبة في حديث سد الابواب من شاءها فليراجع ج 3 ص 202 وما بعده. ومما يناسب ذكره هنا أن الترمذي ج 5 ص 278 روى باسناده عن عروة عن عائشة " أن النبي ص أمر بسد الابواب الا باب أبي بكر " ولفظ البخاري 5 / 5 " لا يبقين في المسجد باب الاسد، الا باب أبي بكر " ولم يتفطنوا أن النبي لم يأمر بسد الابواب الا بابه للخلعة ولا للقراية، وانما أمير بسد الابواب لحكم شرعى اقتضى ذلك، وهو أنه لا يحل لاحد أن يستطرق جنبا مسجد الرسول ص، الا من كان طاهرا طيبا بنص آية التطهير، ولذلك قال ص: " يا على لا يحل لاحد أن يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك " رواه الترمذي في ج 5 / 303 تحت الرقم 3811 البيهقي في سننه 7 / 65، الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: 564، العسقلاني في تهذيبه 9 / 387 إلى غير ذلك مما تجده في ذيل الاحقاق، وأما حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " فقد مضى البحث عنه في ج 4 ص 200 - 207 من تاريخ أمير المؤمنين (عليه السلام) وان شئت راجع ذيل الاحقاق ج 5 ص 469 - 515 أخرج الحديث بألفاظه عن معاجم كثيرة منها المستدرک 3 / 126 و 127 تاريخ بغداد 2 / 377 أنساب السمعي 1182 تاريخ الخلفاء: 66. (1) استعرض ابو الفداء في كتابه المختصر في أخبار البشر حديث السقيفة قائلا: و بادروا سقيفة بنى ساعدة فبايع عمر أبا بكر وانثال الناس يبايعونه خلا جماعة من بنى هاشم = _____